

تحليل كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في
ضوء مهارات التفكير الإبداعي

أ. ريم عطيه غانم المحيوي د. خديجة محمد عمر حاجي
قسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية - جامعة طيبة

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالي الكشف عن درجة مراعاة كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي مهارات التفكير الإبداعي المتمثلة في: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل. ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، فصممتا أدوات البحث المتمثلة في قائمة مهارات التفكير الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، حيث اشتملت على (٢٢) مهارة، وقد أخذت الباحثتان بما حصل على (٨٠٪) من آراء المحكمين، كما تمثلت في بطاقة تحليل كتاب اللغة العربية حيث فرغت القائمة في الأداة الرئيسية وهي بطاقة تحليل محتوى كتاب اللغة العربية وطبقت الأدوات بعد التأكد من صدقها، وحساب ثباتها. وقد تكون مجتمع البحث من جميع أنشطة كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي، أما عينة البحث تمثلت في مجتمعها البالغ عدده (٣٤٨) نشاطاً بواقع (١٦٩) نشاطاً في المستوى الأول، و (١٧٩) نشاطاً في المستوى الثاني، وجرى اختيار الأنشطة بطريقة العينة القصدية. كما استخدمت الباحثتان عدداً من الأساليب والمعالجات الاحصائية وصولاً إلى نتائج البحث، مثل: التكرارات والنسب المئوية، ومعادلة (Holsti) لحساب ثبات أداة التحليل. وتوصل البحث إلى نتائج عديدة منها: راعت أنشطة كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي مهارة الطلاقة بدرجة متوسطة بلغت نسبتها (٣٠٪)، بينما رُوعيت مهارة المرونة بدرجة ضعيفة بلغت نسبتها (١٩٪)، في حين بلغت نسبة مراعاة مهارة الأصالة (٢٩,٥٪) بدرجة متوسطة، ونسبة مراعاة مهارة التفاصيل (٢١,٥٪) بدرجة ضعيفة. وخرجت الدراسة بعدة توصيات من أبرزها: توجيه نظر القائمين على تخطيط وتأليف مناهج اللغة العربية إلى مراعاة التعريفات الإجرائية التي تعكس طبيعة مهارة الأصالة بصورتها الدقيقة وذلك كما ورد في الأدبيات التربوية، عند بناء أنشطة كتب اللغة العربية.

***Analysis of the Arabic Language Textbook of grade One
Secondary in Light of the Skills of Creative Thinking
By Reem Atiyyah Almehyawi***

The current research aimed to explore the rate at which the Arabic Language textbook of grade One Secondary takes into account the skills of creative thinking in form of fluency, flexibility, originality and elaboration. In order to verify that, the researcher adopted the descriptive analytic approach, designing the research tools that appeared in form of a list of the skills of creative thinking, suitable for grade One Secondary students. This tool comprised of (22) skills, which gained the approval of (80%) of arbitrators. Moreover, it was in form of a card meant to analyze the Arabic language textbook whereby the list was emptied and reduced to the main research tool. Having verified their reliability and validity, the tools were applied. The research population comprised of all the activities in the grade One Secondary Arabic language textbook. The sample, which was intentionally selected, had a population of (348) activities, with (169) in the first level and (179) in the second. The researcher also used a good number of statistical methods such as frequencies, percentages, and Holsti formula to calculate the stability of the analysis tool. However, the research attained numerous findings including the following: activities of grade One Secondary textbook took into account the skill of fluency at an average rate of (30%), while it considered the skill of flexibility at a poor rate of (19%). Conversely, the rate at which originality was taken into account reached (29.5%), which is on the average, while elaboration was considered at a poor rate of (21.5%). The research made several recommendations the most paramount of which are drawing the attention of those responsible for planning and authoring Arabic language curriculums to consider equilibrium and inclusiveness of the skills of creative thinking when building activities of the Arabic language textbooks.

مقدمه:

تحظى اللغة العربية بمكانة رفيعة من بين لغات العالم، فهي اللغة المقدسة التي اختارها الله لكتابه المقدس فقد قال سبحانه وتعالى _ في محكم تنزيله: (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) [الزخرف: ٣]، وقال - تقدست أسمائه - (وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ × قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) [الزمر: ٢٧-٢٨]، وتعد اللغة العربية من أسمى اللغات، وأشرفها على وجه الأرض، كرمها الله بأن أنزل بها خير كتبه فصاحةً، وأوضحها بياناً، وأجملها أسلوباً، وأقدرها أداءً، وأطوعها استيعاباً.

وهي لغة تعهدنا الله - جل شأنه - بالحفظ والخلود؛ حفظاً لهذا الدين فقد قال - جلت قدرته - (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) [سورة الحجر: ٩]

و اللغة العربية وعاء تراثنا وحضارتنا الإسلامية فهي اللغة التي عبر بها العربي عن نفسه، وعمّا اختلج في صدره، وعمّا دار في عقله من أفكار ورؤى، وبها حصل التفاعل الإجتماعي والفكري والنفسي بين أفراد المجتمع، وهي اللغة التي نعبر بها عن واقعنا وأحلامنا وتخيلاتنا، وكل ما يتصل بحاضرنا وماضينا، هذا فضلاً على أنها لغة نعبر بها عن حضارتنا، بما تحمله من علوم وفنون وثقافة .

وهي تتمتع بقدره فائقة على احتواء العلوم والمعارف المختلفة، واحتواء كل جديد فيها، فاللغة وعاء الفكر، المحددة لملامحه الخاصة والعامة، والمؤثرة في حاضره ومستقبله والمستهدف منه (يوسف، ٢٠٠٧، ص ٢٥).

وهناك علاقة بين التفكير و اللغة، وهي أن التفكير يسبق اللغة، حيث ينمو التفكير أولاً من خلال التفاعل مع البيئة، ثم يتبعه الإرتقاء اللغوي، ولا يوجد تفكير بلا لغة، فالعاني التي تمثلها الكلمات تشكل المادة الخام التي يستخدمها الفرد في عملية التفكير، لذلك لا يمكن للشخص الأصم أن يرقى بتفكيره إلى المستوى المتقدم من التفكير نظراً للتباطؤ في نموه اللغوي (العتوم، والطرح، وذياب، ٢٠٠٧، ص ٢٤-٢٥).

والتفكير من العوامل المهمة التي تساعد الإنسان على التكيف مع المجتمع ورفع استعداداته نحو بيئات التعلم المختلفة، فضلاً عن ارتكازه على الخبرة الذاتية وتنظيمها واستخدامها بطريقة مرنة توصله لحل مشاكله المختلفة.

ويعد التفكير الإبداعي من أرقى أنماط التفكير التي تدفع إلى التحرر الفكري، والإثراء المعرفي المعتمد على عمليات ذهنية متقدمة تتمثل في حلول وأفكار وسلوكيات غير عادية. ولقد أشار (Karak & kavas 2008)، إلى ضرورة التفكير الإبداعي للقرن الحادي والعشرين، فنحن نواجه حيرة عالمية، فوضى، تغيير، سرعة، وتعقيد. ونعيش في عصر الطفرة التقنية والعولمة، والمنافسة القوية (ص ٩).

فالتفكير الإبداعي يزيد من وعي الفرد بذاته وبمن حوله عن طريق إدراكه للعلاقات الجديدة والقديمة بين الأشياء والتنبؤ، ونواتج تلك العلاقات على نحو يزيد من ثقة الفرد بنفسه وبما يمتلكه من قدرات تمكنه على مواجهة الحياة الخارجية وهذا غاية ما تسعى إليه التربية (مصطفى، ٢٠١١، ص ٨٠).

وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب هي في الواقع زيادة وعيهم بما يدور حولهم، ومعالجة القضية من وجوه متعددة، وزيادة فاعليتهم في معالجة ما يقدم لهم من مواقف وخبرات، كما أنها تزيد من كفاءة العمل الذهني لدى الطلاب في معالجة ما يقدم لهم من مواقف وخبرات، وتفعيل عملي لدور المدرسة والخبرات الصفية التعليمية (غانم، ٢٠٠٩م، ص ٢١٤) فالتفكير الإبداعي ليس عملية آلية، بل عملية ذهنية تحتاج إلى تدريب وممارسة حتى يصل الفرد إلى نتائج جديدة، وتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب إحدى النتائج المترتبة على مرورهم بخبرات محددة ضمن كتب ومواد مقررة (العياصرة، ٢٠١١م، ص ٢٠٦).

يقول مصطفى (٢٠١١) إن التفكير الفعال يتطلب تعليمًا وتوجيهًا مقصودًا مستمرًا وممارسة، ليتحول التفكير إلى ثقافة ليصبح الطلاب بعدها قادرين على التفاعل الايجابي الدائم الذي لا يكون مجرد رد فعل، بل يؤسس للتعامل مع التوقعات قبل حدوثها (ص ٢٣).

وقد أشار Nagamurali (2013) إلى أنه يجب على المربين تشجيع وتنمية أنماط مختلفة من الإبداع الذي يمكن أن ينشأ من مزيج من التفكير المنطقي وغير المنطقي، من خلال ممارسة مهارات التفكير الإبداعي، حيث أن تلك المهارات تلعب دوراً بارزاً لقوالب طالبي المعرفة اللذين هم الأفراد المسئولين لإيجاد مكان أفضل للجيل الحاضر والمستقبل (ص ١٢٥).

إن قضية تنمية التفكير تمثل إحدى الركائز الأساسية في الأنظمة التربوية الحديثة، ولما كانت عملية التفكير يمكن اكتسابها من خلال عملية التعلم، فقد أصبح من واجب القائمين على العملية التربوية تحقيق أهداف الأنظمة التربوية المتمثلة في تنمية العقل، وتعليم التفكير، من خلال تهيئة المواقف التعليمية والتعلمية التي تحفز الطلاب على القيام بالعمليات العقلية النشطة التي تستند إلى التأمل والتفكير الإبداعي (الموسى، ٢٠١١، ص ٥٤).

لذلك حظيت المناهج الدراسية ولاسيما مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية باهتمام وعناية وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، فقد اهتمت بتطويرها وفق ما نادت به الاتجاهات التربوية الحديثة وذلك وصولاً لتحقيق أهداف التربية من خلال مخرجات تعليمية تمتلك مهارات التفكير اللازمة ولا سيما مهارات التفكير الإبداعي، للمساهمة في رقى المجتمع وللنهوض به، فالمجتمعات لم تعد بحاجة إلى أفراد بقدر حاجتها إلى عقول تستثمر معطيات الحياة على نحو يزيد من تقدمها ومن قوتها.

إن مناهج اللغة العربية لا بد أن تُبنى حسب اهتمامات الطلاب، فهم لا يتعلمون اللغة لغرض، أو لهدف، أو لوظيفة واحدة، بل يتعلمونها لأغراض عديدة، ويستخدمونها في سياقات ومواقف مختلفة (الكخن، ٢٠٠٦، ص ١٢٢).

فطالب المرحلة الثانوية تزداد لديه قدرته على التفاعل مع عملية التعليم والتعلم؛ عندما يكون هناك إثارة لتفكيره، بفتح آفاق جديدة أمامه تجعله محوراً أساسياً لإدارة التفكير المثار لديه، وصولاً به إلى تنشيط وتنمية مهارات التفكير العليا من تصنيف، وتميز، وتحليل، وتركيب، وربط، وتقويم، وطلاقة، ومرونة، وحساسية تجاه المشكلات وإبداع (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧، ص ١٥٧).

لذا أوصت دراسة ناصر وأخرس (٢٠١٣) بإعداد برامج لتنمية التفكير الإبداعي تتبناها وزارة التربية والتعليم، وتدخلها ضمن المقررات الدراسية حسب المراحل الدراسية، وأوصت دراسة الحارثي (٢٠١٣) بتكثيف الدورات التدريبية للمعلمات حديثات الخبرة التدريسية في مجال تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وتقديم نموذج عملي لكيفية مساهمة المعلمة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات من خلال تكليف المشرفات التربويات والمعلمات المتميزات بإجراء حصص نموذجية مرتكزة على الأنشطة والممارسات العملية المنمية لمهارات التفكير الإبداعي، كما أوصت دراسة جروان والعبادي (٢٠١٤) بتوظيف استراتيجيات تنمية مهارات التفكير الإبداعي في المناهج الدراسية المختلفة، وإدخال بعض المواقف والأنشطة التي تستثير التفكير وتنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات، وكذلك أوصت دراسة الذبياني (٢٠١٤) بالاهتمام أكثر بمهارات التفكير الإبداعي، وتضمينها بشكل أساسي، ومراعاة التوازن والشمول بين مهارات التفكير الإبداعي، والاهتمام بالأنشطة التي تنميها.

إن أنشطة التفكير من الوسائل المهمة في نجاح عملية التعليم والتعلم، فهي تهيئ الموقف التعليمي للطلاب للكشف عن قدراتهم والتعبير عن خبراتهم الذاتية، كما أنها تتيح للمعلم فرصاً لمراعاة الفروق الفردية بينهم بصورة فاعلة. إضافة إلى أنها نشاطات تفتح آفاقاً واسعة للبحث والاستكشاف، والمطالعة، وحل المشكلات والربط بين خبرات التعلم السابقة واللاحقة. والربط بين خبرات التعلم في الموضوعات الدراسية المختلفة (أحمد، ٢٠٠٧م، ص ٢١٨). وقد أشار Caroselli (2009) إلى أنه لا بد أن تهدف أنشطة التفكير الإبداعي إلى المهام الضرورية لأنشطة الحياة اليومية، التي تزيد من احتمال السلوك الإبداعي (ص ٥). واستجابة لما سبق تبنت العديد من المناهج، ومن بينها مناهج اللغة العربية سياسة تطويرية تهدف إلى تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى الطلاب، ولا سيما مهارات التفكير الإبداعي. فبنيت المناهج وفق المدخل التكاملي بين فنون اللغة العربية ووظفت أنشطة: النصوص الأدبية، والقواعد النحوية، والنصوص القرائية، وسائر فروع اللغة العربية، توظيفاً لا يقف عند تنمية المستويات الدنيا من المهارات، بل يتعداها إلى المهارات العليا وصولاً إلى التفكير الإبداعي باعتباره التفكير الأرقى.

وقد واكب هذا التطوير لمناهج اللغة العربية ظهور عدد غير قليل من الدراسات التقييمية كدراسة الفرا (٢٠١٠) ودراسة العبد (٢٠١٠) ودراسة أبو جبين (٢٠١٣) ودراسة المحياوي والحريشي (٢٠١٤م).

إن جميع هذه الدراسات دعت إلى تحليل كتب اللغة العربية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي المناسبة للطلاب الذين يدرسون هذه الكتب. فعملية التطوير لن تؤتي ثمارها المرجوة ما لم تواكبها عملية التقييم التي تطمئن لما هو واقع وتقدم رؤى مستقبلية لما هو مأمول.

وإيماناً من الباحثان بأن المدخل المهاري هو أحد الاتجاهات التربوية الحديثة التي توليها وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية اهتماماً جيداً، وأن التفكير الإبداعي هو ضمن الأهداف التي ترمي إلى تحقيقها. وأن الوزارة لم تطور منهج اللغة العربية للصف الأول الثانوي إلا من أجل ذلك.

لذلك ترى الباحثان أنه من الأهمية بمكان تناول هذا المنهج بالتحليل والتقييم. ولعل تحليل أنشطة كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي يلقي الضوء على هذا المنهج الجديد والذي يُقدم في مدارسنا للمرة الأولى في العام ١٤٣٥-١٤٣٦هـ. فالكتاب المدرسي أحد العناصر المهمة التي يُقدم المنهج من خلالها، وأنشطة الكتاب ركن رئيسي جدير بالتحليل والتقييم والتطوير إن تطلب الأمر.

مشكلة البحث:

إن التطوير الشامل الذي حظيت به مناهج اللغة العربية في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية يتطلب تقويماً مستمراً ومتابعة في الميدان في أثناء تجربته وتطبيقه وذلك بإخضاعه لمزيد من الدراسات التقييمية، لتقديم التغذية الراجعة للقائمين عليه، وتمثل أنشطة الكتاب عنصراً رئيساً من عناصر مناهج اللغة العربية مما يجعلها جديرة بالتحليل والدراسة للكشف عن جوانب القوة فيها وتعزيزها، وتعرف جوانب الضعف والقصور لتلافيها مستقبلاً؛ فأنشطة الكتاب تقوم بدور كبير في تنمية المهارات ولا سيما مهارات التفكير الإبداعي، محققة بذلك أحد أهم الأهداف التي تسعى مناهج اللغة العربية إلى تحقيقها لدى الطلاب.

وانطلاقاً من الرؤى السابقة واستجابة لتوصيات العديد من الدراسات السابقة التي نادى بضرورة إجراء دراسات تحليلية لكتب اللغة العربية، أعدت الباحثتان هذا المشروع البحثي الذي يهدف إلى تحليل أنشطة كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي (المستوى الأول، والمستوى الثاني). حيث لم يسبق تناول هذا الكتاب بالتحليل والدراسة والتقويم. لحدثه إذ يُقدم للطلاب والطالبات لأول مرة في العام ١٤٣٥ - ١٤٣٦هـ.

و يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي :

«ما درجة مراعاة أنشطة كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي مهارات التفكير الإبداعي؟»

ومن السؤال الرئيس تنفرع الأسئلة الآتية :

- (١) ما مهارات التفكير الإبداعي التي ينبغي توافرها لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
- (٢) ما درجة مراعاة أنشطة كتاب اللغة العربية لمهارات التفكير الإبداعي المتعلقة بالطلاقة؟
- (٣) ما درجة مراعاة أنشطة كتاب اللغة العربية لمهارات التفكير الإبداعي المتعلقة بالمرونة؟
- (٤) ما درجة مراعاة أنشطة كتاب اللغة العربية لمهارات التفكير الإبداعي المتعلقة بالتفاصيل؟
- (٥) ما درجة مراعاة أنشطة كتاب اللغة العربية لمهارات التفكير الإبداعي المتعلقة بالأصالة؟

أهداف البحث :

تتمثل أهداف البحث الحالي في الآتي :

- (١) تحديد مهارات التفكير الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- (٢) تحديد درجة مراعاة مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة - المرونة - التفاصيل - الأصالة) في محتوى أنشطة كتاب اللغة العربية (المستوى الأول، والمستوى الثاني) للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية.

أهمية البحث:

يمكن تفصيل أهمية البحث في أنه يمثل :

- (١) استجابة لضرورة تطوير وتجويد الأنشطة التعليمية بما يتماشى مع الإتجاهات التربوية الحديثة، وتحقيق الغايات التربوية المرجوة في مجال تنمية التفكير الإبداعي.
- (٢) مساعدة القائمين على تأليف كتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام، بتحديد جوانب القوة في أنشطة الكتب الدراسية، ل يتم تعزيزها، وجوانب الضعف، ل يتم معالجتها في ضوء نتائج البحث العلمي.
- (٣) مساعدة معلمي اللغة العربية في التعرف على مهارات التفكير الإبداعي، والاسترشاد بها عند تخطيط وتنفيذ دروس اللغة العربية.
- (٤) إمداد القائمين على مناهج اللغة العربية بقائمة مهارات التفكير الإبداعي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، بحيث يتم توجيه الممارسات التدريسية في ضوءها لتنميتها.
- (٥) تقديم أداة بحثية يمكن الاستفادة منها في مجال التخطيط والتقويم.

حدود البحث:

تقتصر حدود البحث الحالي في الآتي:

- (١) أنشطة كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي (المستوى الأول، والمستوى الثاني)، وذلك في كامل وحدات الكتاب. وعددها (١٦٨) نشاطاً في كتاب المستوى الأول، و(١٧٩) نشاطاً في كتاب المستوى الثاني.
- (٢) مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، التفاصيل، الأصالة) التي رأى المتخصصون مناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي.

مصطلحات البحث:

١- **تحليل المحتوى**: يعد تحليل كما عرفه داوود (٢٠٠٦) أنه «طريقة تقدم وصفاً موضوعياً منهجياً كمياً للمحتوى الظاهر» (ص٢٢).

و ذكر بيرلسون Berlson في (الساموك والشمري، ٢٠٠٩) أن تحليل المحتوى "أحد الأساليب الوصفية التي تستعمل في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة وصفاً منتظماً كمياً" (ص٣٢).

ويقصد بتحليل المحتوى في البحث الحالي: أنه أسلوب وصفي استخدم لتحليل الظاهر من محتوى أنشطة كتاب اللغة العربية (المستوى الأول، المستوى الثاني) في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، تحليلاً كمياً منهجياً، موضوعياً، منتظماً.

٢- الأنشطة اللغوية:

ذكر الخليفة (٢٠٠٤) أن الأنشطة اللغوية «ألوان متنوعة من الممارسة العملية للغة، يقوم بها الطلاب، ويستخدمون اللغة استخداماً موجهاً في المواقف التعليمية التعليمية التي تتطلب الحديث والاستماع والقراءة والكتابة» (ص٣٧٣).

وعرفها أبو لبن (٢٠١١) أنها ”الأنشطة التي تمكن المتعلمين من تنمية ميولهم ومهاراتهم المختلفة، وتزويدهم تزويداً ذاتياً بالمعارف والفضول، وذلك استناداً على أسس تربوية“.

ويقصد بها في البحث الحالي: الممارسات اللغوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي، يقوم بها الطلاب تحت إشراف معلمهم وبتوجيههم بهدف تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، التفاصيل، الأصالة).

٣- كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي (التطبيقات):

«هو أحد كتب اللغة العربية الجديدة في خطة التعليم الثانوي في النظام الفصلي، وهو الميدان الذي تمارس فيه المهارات اللغوية ومهارات الفهم والنقد والتفكير؛ لإكساب طلاب الصف الأول القدرة اللغوية المطلوبة، والثقافة الواعية باللغة وقضاياها وفنونها» (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٥، ص٥).

٤- التفكير الإبداعي:

التفكير الإبداعي كما عرفه العياصرة (٢٠١١) أنه «نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة، لم تكن معروفة من قبل، ويتميز بالشمولية والتعقيد، ويتكون من مجموعة من المهارات» (ص٢٠٩).

وعرفه البرقعراوي (٢٠١٢) أنه «تفكير يتضمن توليد وتعديل للأفكار لغرض التوصل إلى نتائج تتصف بالأصالة والطلاقة والمرونة والحساسية للمشكلات» (ص٣٠).

ويقصد بالتفكير الإبداعي في البحث الحالي: أنه قدرة الطالب على إنتاج أكبر عدد من الاستجابات التي تتصف بالطلاقة، والمرونة، والتفاصيل، والأصالة عند الاستجابة لمثير لغوي معين.

٥- مهارات التفكير الإبداعي:

- الطلاقة:

عرفها العتوم وآخرون (٢٠٠٧) بأنها «القدرة على إنتاج أو توليد عدد كبير من الأفكار الجيدة لمسألة أو مشكلة ما» (ص١٤١).

ويعرفها مصطفى (٢٠١١) بأنها «القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات عند الإستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها» (ص٧٨).

ويقصد بالطلاقة في البحث الحالي: قدرة الطالب على استدعاء أكبر عدد من المفردات أو الجمل أو المعاني والأفكار المنطوقة أو المكتوبة، المناسبة للمثير اللغوي في فترة زمنية.

- المرونة:

عرفها أبو جادو ونوفل (٢٠٠٧) بأنها «رؤية الأشياء من خلال مناطق أو زوايا مختلفة لعمل تلك الأشياء باستخدام استراتيجيات متنوعة» (ص١٦١).

ويقصد بها عبدالعزيز (٢٠٠٩) «أنه قدرة الفرد على تغيير حالته الذهنية حسب تغيير الموقف، وتوليد أفكار متنوعة بطرق تفكير متنوعة» (٩١).

ويقصد بالمرونة في البحث الحالي: قدرة الطالب على رؤية الموقف من زوايا متنوعة، وإصدار استجابات متنوعة ومناسبة لموقف لغوي معين.

- التفاصيل:

هي «قدرة الفرد على وضع تفاصيل الخطط والأفكار» (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧، ص١٦٧).

ويرى عبدالعزيز (٢٠٠٩) أنها «قدرة الفرد على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة ما أو لحل مشكلة معينة» (ص٩٢).

ويقصد بالتفاصيل في البحث الحالي: قدرة الطالب على إضافة تفاصيل جديدة ومناسبة إلى فكرة أو صورة أو موقف معين لغوي.

ـ الأصالة:

هي ”التفرد أو مخالفة الآخرين الناتج من القدرة على الإدراك ورؤية المواقف من زوايا مختلفة“ (مصطفى، ٢٠١١، ص٧٩).

كما عرفها العتوم وآخرون أنها ”التميز والتفرد في الفكرة والقدرة على النفاذ إلى ما وراء المباشر والمألوف من الأفكار“ (ص١٤٣).

ويقصد بالأصالة في البحث الحالي: قدرة الطالب على إنتاج استجابات جديدة غير مألوفة وغير شائعة، عند الاستجابة لموقف لغوي مثير.

أولاً: الإطار النظري :

ـ مفهوم تحليل المحتوى:

تعددت المفاهيم حول تحليل المحتوى واختلفت باختلاف رؤى أصحابها، واختلاف الزاوية التي ينظرون منها إليه ومن تلك المفاهيم، ما ذكره هولستي في (طعيمة، ٢٠٠٨م)، أن أسلوب تحليل المحتوى يتصدى لمعالجة مشكلة ما بطريقة كمية وكيفية، وهو يتعدى حدود الوصف الظاهر للمحتوى (ص٧٠).

ويرى الهاشمي وعطية (٢٠٠٩) أن تحليل المحتوى أسلوب أو أداة يستخدمها الباحثون في مجالات بحث متنوعة لتحليل الظاهر من المحتوى، والصريح من المضمون للمادة المراد تحليلها، للإجابة عن تساؤلات البحث، أو فروضه الأساسية، وصولاً إلى اكتشاف الخلفية الفكرية، أو الثقافية، أو السياسية، أو العقدية التي تنبع منها المادة العلمية، أو بقصد التعرف على مقاصد القائمين بالاتصال من خلال الكلمات، والجمال، والرموز، والصور، على أن تتم عملية التحليل بطريقة علمية مستندة إلى معايير موضوعية، وأن تستند في تحليلها إلى الأسلوب الكمي (ص١٤٤).

وذكر فارس والصريرة (٢٠١١) أن أسلوب تحليل المحتوى يقوم على الوصف المنظم الدقيق لموضوع الدراسة وهدفها، ويتم هذا التحليل من خلال الإجابة عن أسئلة معينة ومحددة مسبقاً حيث تساعد هذه الإجابة في وصف وتصنيف محتوى المادة المدروسة بشكل يساعد على إظهار العلاقات والترابطات بين أجزاء النص المدروس (ص٦١).

وأشار محمد وعبدالعظيم (٢٠١٢) إلى أن تحليل المحتوى منهج يعتمد بشكل رئيس على تحويل المعلومات المكتوبة إلى بيانات كمية حول الظاهرة التي يتم تحليلها، فقد تفهم طبيعة تحليل المحتوى بأنها «طريقة تصف بشكل منظم شكل ومحتوى المواد المكتوبة أو المسموعة»، أو على أنها «طريقة موضوعية ومنظمة لوصف محتوى مواد الاتصال بشكل كمي»، كما أن استخدام هذا المنهج وتطويره يتم لتسهيل عملية دراسة الوثائق العامة والخاصة (ص ١٩). ويرى المطلق والعمّارين (٢٠١٣) أن أسلوب تحليل المحتوى الشائع في الأوساط العلمية، يركز على إجراءات من أهم أهدافها وصف، ما الذي يتضمنه المحتوى؟ ولئن يوجه؟ وكيف يصاغ المحتوى أو يعبر عنه؟ وما أثر انتقاله على المستقبل؟ (ص ١٩).

من خلال عرض المفاهيم السابقة خلصت الباحثتان إلى أن تحليل المحتوى يركز على ثلاثة أمور رئيسة، هي:

١. أنه أسلوب علمي وصفي يتناول الظاهر من المحتوى وما هو قابل للاكتشاف فقط.
٢. أنه يتم بطريقة علمية منهجية دقيقة وعلى قدر كبير من الثبات.
٣. أنه يعتمد على القياس الكمي في التحليل.

٢- أهمية تحليل المحتوى :

تكمن أهمية تحليل المحتوى في ما له من أدوار مهمة في مجالات متعددة وثيقة الصلة بالقطاعات الحيوية في المجتمع منها: مجال الإعلام، ومجال التربية والتعليم، ومجال الدراسات الأدبية والعلمية، وغيرها من المجالات وسنقتصر على ذكر أهمية تحليل المحتوى بالنسبة لمجال التربية والتعليم لصلته الوثيقة بالبحث الحالي، والتي من أبرزها ما لخصه (الهاشمي وعطية، ٢٠٠٩م، ص ١٦١: المطلق والعمّارين، ٢٠١٣، ص ٢٨) فيما يأتي:

- ١- تسهم عملية التحليل في تحديد مستوى الكتاب المدرسي، ودرجة التحصيل الدراسي للطالبات.
- ٢- يسلط الضوء على عملية التعليم والتعلم وتقويمها بناء على بيانات كمية محايدة.

- ٣- يساعد المعلمين على بناء الاختبارات التحصيلية، واختيار طرق التدريس المناسبة
- ٤- يساهم في تنفيذ محتوى الكتاب المدرسي على مستوى التخطيط من خلال مساعدة المعلمين على إعادة تنظيم المواد التعليمية وتزويدهم بما ينبغي فعله.
- ٥- يوضح العلاقات بين فصول الكتاب المدرسي وجزئياته
- ٦- يكشف دور الكتاب المدرسي في تنمية أنواع التفكير المختلفة عند الطلاب، ويساهم في إعدادهم إعداداً سليماً، ليكونوا أفراداً منتجين.
- ٧- يساهم في تحديد نقاط القوة والضعف في الكتاب المدرسي.
- ٨- يزود مؤلفي الكتب المدرسية بما ينبغي فعله من أجل تطويرها.
- ٩- يزيد فاعلية محتوى الكتاب المدرسي وخاصة في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية من خلال ما يتوصل إليه من نتائج عن طريق التحليل.
- ١٠- يعمل على إصدار الأحكام حول الكتاب المدرسي المقرر، ومدى توافقه مع المعايير العامة والخاصة للكتب المدرسية التي من الواجب الالتزام بها.

٣- المبادئ التي يقوم عليها تحليل المحتوى :

- هناك مجموعة من المبادئ ينبغي أن تقوم عليها عملية تحليل المحتوى، لكي تبلغ أهدافها بطريقة علمية ودقيقة، وعلى قدر كافي من المصداقية والثبات، ومن تلك المبادئ ما أورده (الهاشمي وعطية، ٢٠٠٩، ص١٦٩)، وهي:
- ١- إن المحتوى يعبر عن البيئة الداخلية والخارجية لصاحبه، وتحليل المحتوى يكشف عن البيئة الثقافية والسياسية والاجتماعية السائدة في المجتمع الداخلي والخارجي بفعل تطور العمليات الاتصالية.
 - ٢- إن تحليل المحتوى أسلوب من أساليب البحث العلمي وليس منهجاً بحثياً قائم بذاته، فهو يعد أداة من أدوات البحث المسحي التي لها إجراءاتها الخاصة.
 - ٣- ليس كل أهداف المحتوى ظاهرة، بل قد تكون باطنة ولكنها قابلة للاكتشاف .
 - ٤- الموازنة بين أهمية الأهداف التي يسعى إليها المحلل، وتكلفة التحليل في المال والزمن والجهد.

- ٥- إن تحليل المحتوى بغض النظر عن نوعه، يمثل البصمة الفكرية لصاحبه التي يتميز بها عن غيره، وإن تحليل المحتوى يكشف عن نوع بصمة صاحبه الفكرية والعلمية.
- ٦- التحليل لا يرادف التقويم في المعنى؛ إن مهمة التحليل تقف عند تجزئة الكل إلى أجزائه وتركيز الانتباه على خصائص تلك الأجزاء من دون صدور الأحكام بشأنها، أما التقويم فإنه يتعدى جمع المعلومات إلى إصدار الأحكام في ضوء معايير محددة فالتحليل مرحلة سابقة للتقويم ومتضمنة وصف كمي وكيفي للبيانات دون التدخل من المحلل، والتقويم مرحلة لاحقة للتحليل وهو عملية إصدار حكم في ضوء معايير محددة سلفاً قد تكون كمية أو موضوعية وهو تابع للتحليل معني بتفسير نتائجه.

وفي ما يخص المبدأ السابق، لاحظت الباحثتان شيوع الخلط بين مفهومي التحليل والتقويم، وخاصة في الدراسات التربوية، فالتحليل يختلف عن التقويم اختلافاً موضعاً ومفسراً في كثير من الأدبيات التربوية، فالذي يحلل مادة أي كان نوعها لا يلزم له أن يقوّم تلك المادة بصدور الحكم عليها، بينما يتوجب عليه تحليل الأجزاء بطريقة كمية وبيان العلاقات بين تلك الأجزاء، أما التقويم هدفه الأساسي هو صدور الحكم حول المادة المدروسة سواء كان حكماً كمياً أو كيفياً، في حين يستوجب لعملية التحليل التكرار للقياس الكمي. فمن أبرز الفروق بين التحليل والتقويم، أن التحليل يتم بمعزل تام عن الذاتية وبموضوعية حازمة ودقيقة، بينما التقويم قد تؤثر فيه القناعة الفكرية والثقافية لمن يقوم بعملية التقويم.

إن أسلوب تحليل المحتوى أسلوب دقيق وحساس تلزم له الخلفية المعرفية الشاملة، والمنهجية العلمية الدقيقة أثناء التنفيذ، حتى نتوصل من خلاله إلى نتائج دقيقة ومحيدة وثابتة.

٤- مفهوم التفكير الإبداعي:

يعد التفكير الإبداعي أداة ضرورية لمواجهة مشكلات الحياة والسيطرة عليها من جهة، ولواكبة المتغيرات السريعة والمتلاحقة من جهة أخرى، فالتفكير الإبداعي أمر أساسي تحتمه طبيعة العصر الذي نعيش فيه، وقد حظي التفكير الإبداعي باهتمام كثير من العلماء والكتاب وخاصة في المجال التربوي، فتعددت

مفاهيمه وتباينت منها ما ذكره أبوجادو ونوفل (٢٠٠٧) أن التفكير الإبداعي يمثل نمط حياة بشكل كلي وشامل بالنسبة للطالب المبدع. يرتبط بالذات كطاقة خلاقة. تتحقق استجابتها عندما تبلغ درجة عميقة من التفاعل والاستثارة مع حركة الواقع بكل ما ينتجه من ظواهر وعلاقات وتناقضات (ص١٣٣). ويرى أحمد (٢٠٠٧) أن عملية التفكير الإبداعي تمثل إنتاجاً جديداً وهادفاً وموجه نحو هدف معين، ويجب أن ترضى عنه الجماعة في فترة زمنية معينة حيث يكون نافعاً ومفيداً، ويمثل هذا الإنتاج أنواعاً متعددة من السلوك قد تبدو في رسم لوحة فنية، أو تأليف قطعة موسيقية، أو إعداد قصيدة شعرية، أو كتابة قصة مبتكرة، أو اختراع ميكانيكي، أو كهربائي، أو صياغة نظرية علمية، أو فلسفية، أو قيادة جماعية أو فلسفية، أو اجتماعية. (ص ٣٢-٣٣). وأورد هيركو وآخرون (Hiroko and others,2011) أن التفكير الإبداعي تفكير جديد يولد أفكاراً جديدة ذات قيمة، فهو يمثل انجاز خيالي مهم يؤدي إلى إيجاد معرفة جديدة (ص ٢٨). وأشار البرقاوي (٢٠١٢) إلى أن التفكير الإبداعي متشعب يتضمن تحطيم وتقسيم الأفكار السابقة وعمل روابط جديدة بينها وتوسيع حدود المعرفة وإدخال الأفكار العجيبة المدهشة وتوليد أفكار جديدة (ص ٣٠). في حين يرى العفون وعبد الصاحب (٢٠١٢) أن عملية التفكير الإبداعي هي إعادة تنظيم المحتويات البيئية المعرفية عند التعامل مع أي موقف بصورة تتسم بالعديد من الخصائص كالطلاقة والمرونة (ص ١٢٤). بينما يقول العياصرة (٢٠١٢) أن التفكير الإبداعي سلوك هادف لا يحدث بمعزل عن خلفية معرفية ذات قيمة لأن غايته تتلخص في إيجاد حلول أصيلة لمشكلات قائمة في الحياة الإنسانية. بمعنى أن عملية التفكير الإبداعي لا يمكن أن تأتي إلا إذا سبقت بخطوات مهمة تتمثل في اكتساب المعرفة، وفهمها، ومعالجتها، وتحليلها، وتصنيفها، وإدماجها في البنى المعرفية (ص ١٩٥).

من خلال المفاهيم السابقة خلصت الباحثتان إلى أن التفكير الإبداعي تكمن فائدته في توليد الأفكار وتوسيع حدود المعرفة من خلال طاقة خلاقة تتحقق استجابتها عندما تبلغ درجة عميقة من التفاعل مع حركة الواقع، فالذي يميز التفكير الإبداعي عن غيره من أنواع التفكير الأخرى أنه تفكير يتضمن أغلب العمليات التفكيرية الأخرى ويوظفها توظيفاً مرناً وأصيلاً، وبقراءة مستزادة لتفاصيل الموقف أو المشكلة، سعياً للوصول إلى منتج أو حل إبداعي نفعي باستخدام

تفكير تباعدي يخلص نفسه من حدود المشكلة القائمة إلى ما هو أبعد من تلك الحدود. وحتى بعد الوصول إلى الحل الإبداعي تستكمل العمليات التفكيرية عملها في النقد، والتحليل، والتطوير، والتحقق، فهو عملية متشعبة وغير منتهية.

٥- العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي :

يتأثر نمو التفكير الإبداعي وممارسة مهاراته بجملة عوامل تعزو بعضها إلى الصفات الشخصية، وبعضها إلى المجتمع، وبعضها الآخر يعزو إلى أساليب التربية والتعليم، مما سبق يمكن تحديد العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي في النقاط الآتية (عبالعزيز، ٢٠٠٩، ص ٨٩):

١- **الصفات الشخصية للطلاب:** مثل المرونة والمبادرة والحساسية للمثيرات، والدافعية والاستقلالية وتأكيد الذات والفكاهة والسيطرة، وهذه سمات تجعله أكثر قدرة على الإبداع والابتكار.

٢- **الرقابة:** إن طرق التنشئة الاجتماعية القاسية تحد من قدرة الطلاب على التفكير الإبداعي، حيث أن النقد والتسلط والقمع يحد من قدرتهم على التعبير عن أفكارهم بعكس غيرهم ممن لديهم الفرص لأنهم يعيشوا في أسرة تشجع الاستقلالية وحرية التعبير وتقدم لهم الدفاء المعنوي والعاطفي.

٣- **أساليب التربية والتعليم:** إن أساليب التعليم التي تعتمد على التلقين وحشو أدمغة الطلاب بالمعلومات لا تفسح أمام الطلاب لأن يقدحوا زناد فكرهم وتسخيرهم للتفكير الإبداعي المنتج بينما الأساليب التربوية غير المقيدة تفسح للطلاب فرصة التفكير الحر.

وترى الباحثتان أن التفكير الإبداعي يؤثر ويتأثر كثيراً بفلسفة المجتمع القائمة، فعلى الرغم من أهمية هذا التفكير إلا أنه كثير من أفراد المجتمع يرى أنه تفكير تدعو إليه الرفاهية، وهذا رأي غير مستغرب في ظل الحدود الفكرية التي تتوارثها الأجيال لمجرد أنها أسلوب حياة متوارث، فالتفكير الإبداعي مصطلح يكاد يرادف الحرية الثقافية، والحرية الأيدولوجية، تلك التي تدعو طلابها إلى الفضول الإنساني، القائم على المعرفة والفهم وربط الخبرات السابقة بالخبرات اللاحقة والتساؤل والإدراك. إن التفكير الإبداعي من وجهة نظر الباحثة عملية

فكرية تساندية تعاونية، لا تفعل بالشكل الصحيح والذي نريد إلا إذا كان هناك تطوع للمعرفة ورغبة في الاستزادة والاطلاع من جميع أطراف العملية التعليمية بما فيها المجتمع، لأن ذلك هو الذي يمد مخرجاتنا التعليمية بالقوة المساندة لمطالبها ومطالب المجتمع. إن التفكير الإبداعي يجب أن يكون أسلوب حياة في ظل ظروف العصر الذي نعيش فيه، كما يجب أن يُدرَّب عليه جميع منسوبي التعليم في كافة المراحل الدراسية، إذ لا بد أن يُدرَّبوا على توظيف التفكير الإبداعي في حياتهم العلمية والعملية متمثلاً ذلك في عدم رفض الجديد لمجرد أنه جديد، ورفض القديم لمجرد أنه قديم، فهنا يأتي دور ربط الخبرات وتحليل النواتج القديمة والنواتج الجديدة لولادة إنتاج إبداعي يمثل غالباً حلاً أصيلاً متميزاً لمشكلة قائمة.

٦ - مهارات التفكير الإبداعي:

إن تنمية التفكير الإبداعي لا تتم بمحض الصدفة، ولا بطرق غير مقصودة، فلا بد من تحديد المسار وتحديد العمليات العقلية التي تنشط ذهن الطالب أولاً، وتدريبه على استخدام الطرق العلمية الصحيحة في التفكير الإبداعي،

ومن أبرز مهارات التفكير الإبداعي التي تساعد الطلاب على ممارسة عمليات تفكيرية تسهم في تنمية هذا النوع من التفكير ما يلي:

الطلاقة: تعني القدرة على توليد أكبر عدد ممكن من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات أو الصور أو التعبيرات الملائمة عند الاستجابة لمثير معين والسرعة والسهولة في توليها وذلك ضمن فترة زمنية محددة، بمعنى أن الطالب المبدع يتميز بسهولة وسرعة وكمية إنتاج الأفكار التي يمكن أن يقترحها بالنسبة لموضوع معين، بشرط أن تكون هذه الأفكار مناسبة ومتسقة مع الموضوع محل التفكير. وتعد الطلاقة بنك الإبداع، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها (صالح، ٢٠١١، ص ١٥٢). وقد تم التوصل إلى عدة أنواع للطلاقة عن طريق التحليل العاملي، وهي (أبو جادو ونوفل، ٢٠٧، ص ١٦٠؛ عبدالعزيز، ٢٠٠٩، ص ٩٠):

أ- الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات: وتعني بذلك سرعة الفرد في التفكير في تقديم الألفاظ أو الكلمات أو نقائضها وتوليدها في نسق معين.

- ب- **طلاقة الأفكار أو المعاني:** وهي قدرة الفرد على التفكير السريع في كلمات متصلة تناسب موقفاً معيناً وصياغة أفكار في عبارات مفيدة.
- ج- **طلاقة التعبير:** وهي القدرة على التعبير عن الأفكار بسهولة، وإمكانية صوغها في كلمات، أو صور للتعبير عنها بطريقة تكون فيها متصلة بغيرها وملائمة لها. وبشكل عام تشير الطلاقة التعبيرية إلى قدرة الطالب على وضع الكلمات في أكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات.
- د- **طلاقة الأشكال:** وتعني القدرة على الرسم السريع لعدد من الأمثلة والتفصيلات أو التعديلات في الإستجابة لمثير وضعي بصري.

المرونة: تتضمن المرونة الجانب النوعي في الإبداع، ويقصد بها تنوع أو اختلاف الأفكار التي يأتي بها الطالب المبدع وبالتالي فهي تشير إلى درجة السهولة التي يعبر بها الطالب عن موقفه أو وجهة نظر عقلية معينة، وإدراك الأمور بطرق متنوعة، والمبدع يجب أن يكون على درجة مرتفعة من المرونة والتكون العقلي وقادراً على تغيير حالته العقلية بما يتناسب مع تعقد الموقف الإبداعي (العفون وعبد الصاحب، ٢٠١٢، ص ١٣١). ويمكن تحديد نوعين من المرونة (صالح، ٢٠١١، ص ص ١٥٣-١٥٤):

١- المرونة التلقائية:

هي القدرة على إنتاج قدر من الأفكار التي ترتبط بموقف معين يحدده الاختبار على أن تكون الأفكار الخاصة بهذا الموقف متنوعة، ويتم قياس هذه القدرة باختبار الاستخدامات غير المعتادة لشيء معين مثل استخدام الصحيفة في آلاف الأشياء غير مجرد قراءتها.

٢- المرونة التكيفية:

هي قدرة الشخص على تغيير وجهته الذهنية حين يكون بصدد النظر إلى حل مشكلة معينة، ويمكن أن تنظر إليها باعتبارها الطرف الموجب للتكيف العقلي.

التفاصيل: تمثل القدرة على إضافة تفاصيل جديدة للأفكار المعطاة، وتتضمن هذه المهارة التفكيرية الوصول إلى افتراضات تكميلية تؤدي بدورها إلى زيادة جديدة، أي مدى الخبرة أو المساحة المعرفية لدى الطالب لتعميق وتكامل الفكرة (العتوم آخرون، ٢٠٠٧، ص ١٤٤).

وذكر غانم (٢٠٠٩) أن مهارة التفاصيل تعمل على زيادة مساحة الخبرة لدى الطلاب والوصول إلى إضافات جديدة مختلفة عن خبراتهم السابقة، يربط الأفكار بالمحتوى الوارد وبالأشخاص المحيطين، وبجميع عناصر الموقف القائم (ص ١٢٧).

الحساسية للمشكلات: هي قدرة الطالب على رؤية المشكلات في الأشياء والعادات، أو النظم ورؤية جوانب النقص والعيب بها مثل (عيوب المجتمع) وتوقع ما يمكن أن يترتب على ممارستها، كما أنها تعني وعي الطالب بوجود مشكلات أو حاجات في الموقف، والمبدعون هم أسرع من غيرهم في التنبه لمثل هذه الملاحظات (عبدالعزیز، ٢٠٠٩، ص ٩٢).

ويقول عاشور ومحمد (٢٠٠٩) أن الحساسية للمشكلات قدرة تمثل اكتشاف المشكلات والمصاعب واكتشاف النقص في المعلومات، أي أنها الوعي بعناصر الضعف الموجودة في البيئة أو الموقف (ص ٤٧).

الأصالة: هي أكثر المهارات ارتباطاً بالإبداع والتفكير الإبداعي والقدرة على التعبير الفريد وإنتاج الأفكار البعيدة النادرة، أي أنها تمثل التميز في الفكرة والقدرة على النفاذ إلى ما وراء المباشر والمألوف من الأفكار، وما يميز مهارة الأصالة أنها تعنى بقيمة الأفكار المقدمة لا بكميتها (عاشور والزعبي، ٢٠٠٩، ص ٤٧).

ويرى أبو جادو ونوفل (٢٠٠٧) أن مهارة الأصالة مرادفة للإبداع نفسه، وهي تلك القدرة التي تبدو في سلوك الطالب عندما يبتكر بالفعل إنتاجاً جديداً، فالأصالة بهذا المعنى تعني الجودة أو الندرة، بشرط أن يكون الإنتاج مناسباً للهدف أو الوظيفة التي سيؤديها العمل المبتكر (ص ١٦٣).

من خلال رؤية فاحصة، ترى الباحثان أن مهارة الإحساس بالمشكلة هي مرحلة سابقة وليست لاحقة بمعنى أن إحساس الطلاب بوجود مشكلة ما هو الذي قادهم إلى ممارسة مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) للوصول إلى حل مناسب أو إلى إنتاج إبداعي أصيل، فالإحساس بالمشكلة تعدّه الباحثة من عوامل التفكير الإبداعي الرئيسية التي تدعو إلى ممارسة التفكير الإبداعي، هذا من جهة. من جهة أخرى ترى الباحثان أن الإحساس الكامل بالمشكلة يزيد الوعي بها، ويوضح خيارات حلولها، ويزيل من غموضها، ويحد من

فضول الطلاب ودافعيتهم نحو استخدام مهارات التفكير الإبداعي وبالتالي يسهل حلها بطرق معتادة، وهذا يقلل من فاعلية العملية الإبداعية التي من أهم أهدافها الوصول بطرق متنوعة مبتكرة إلى حل أو إنتاج إبداعي أصيل نفعي من خلال ممارسة مهارات التفكير الإبداعي.

أما في ما يخص ممارسة التفكير الإبداعي من قبل الطلاب، ترى الباحثتان أن ممارسة مهارات التفكير عامة، ومهارات التفكير الإبداعي خاصة هي أهم ما يفتقده طلابنا في غالب الأحيان وأهم ما يحتاجونه؛ إذ أن طلابنا لديهم قناعات ورؤى وإن كانت في بادئ الأمر عشوائية وغير محددة، ولكنهم لا يحسنون التعامل معها من حيث قراءة المواقف وبلورة الأفكار وتمحيصها وتحديدتها وتركيزها والإلمام بتفاصيلها وما توحى به تلك التفاصيل. كما لا يجيدون ترجمة قناعاتهم وأفكارهم ونقلها بطريقة علمية من غير الممكن إلى الممكن، ومن الخيال إلى الواقع. وهنا يأتي دور المحتوى التعليمي ودور المعلم الذي لا يمكن أن يفصل بينهما، فلا يمكن لمنهج مهما طور أن يفيد طلابه بالمستوى الذي نريد من غير وجود المعلم الكفاء المثقف الملم بجوانب العملية التعليمية. الذي يحسن التعامل مع هذا المحتوى ويوظفه توظيفاً فاعلاً داخل الصف الدراسي وخارجه. فالسبيل إلى وجود طالب مبدع وجود معلم مبدع، فمع شيوع التوجهات الحديثة والاستراتيجيات الحديثة التي تصب جال اهتمامها على الطالب ليكون دور المعلم التوجيه والإشراف، نتج في المقابل فهم مغلوطن نحو توجيه وإشراف المعلم في أثناء الحصة الدراسية، فالتوجيه لا يدعو إلى السلبية والتملص من واجبات التدريس والحصة الدراسية، التوجيه يعني متابعة كل طالب على حده خطوة بخطوة وتوجيهه قدر المستطاع بعد الشرح والتفصيل وتوضيح الأفكار بالطرق الحديثة، من خلال محتوى تعليمي جيد يساعد المعلم والمتعلم على التعلم الفاعل النشط المتمركز حول المهارات وتنميتها. فالعلاقة بين المعلم، والمحتوى التعليمي، والطالب، علاقة تأثير وتأثر لا بد أن تكون على درجة عالية من الفاعلية.

ثانياً: دراسات سابقة:

من الدراسات التي تناولت تحليل كتب اللغة العربية دراسة موسى (٢٠٠١) التي هدفت إلى التعرف على ما إذا كانت الأنشطة التعليمية والتقويمية في كتب اللغة العربية (مهارات الاتصال الشفوي) المقررة على الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بدولة الامارات تسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبناءً عليه صمم قائمة تضمنت مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) وطبقت على مجتمع الدراسة المتمثل في جميع الأنشطة التعليمية التقويمية في كتب اللغة العربية (مهارات الاتصال الشفوي) للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن نسب تمثيل المهارات في الأنشطة غير متوازن فهناك تباين واضح، حيث بلغت نسبة الأنشطة التي راعت مهارة الطلاقة (١٦,٤%)، وبلغت نسبة أنشطة المرونة (١,٤%)، وأنشطة الأصالة (٢,٥%)، وأنشطة التفاصيل (٧,٩%) من مجموع أنشطة كتب اللغة العربية وهي نسبة ضعيفة.

أما دراسة العتوم (٢٠٠٤) فقد هدفت إلى التعرف على مدى تركيز التفكير الناقد والإبداعي في منهج اللغة العربية (المنهج المكتوب، والمنهج المنفذ) على المرحلة الثانوية بالأردن، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأعد قائمة مهارات التفكير الناقد التي اشتملت على (١٠١) مهارة، وقائمة بمهارات التفكير الإبداعي اشتملت على (٦٤) مهارة، وبعد الكشف عن صدق الأداة وثباتها طبقت على عينة الدراسة المتمثلة في (١٩٥٢) نشاطاً، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن نسبة التركيز على مهارات التفكير الناقد في المنهج المكتوب للكتب مجتمعة (٤٦,٢%) وفي المنهج الاجرائي المنفذ (٣٠%) وعلى صعيد التفكير الإبداعي بلغت نسبة التركيز في المنهج المكتوب (٦,٣%) وفي المنفذ (٤,٥%).

وقام البشري (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى الوقوف على مدى تضمين مهارات التفكير الإبداعي في تدريبات كتب التعبير بمعهد اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي فأعد قائمة اشتملت على (٣٩) مهارة توزعت على أربعة محاور (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) ثم طبقت على مجتمع الدراسة المتمثل في (١٢٦٠) تدريباً،

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: بلغت نسبة عدد التدريبات التي تضمنت مهارات التفكير الإبداعي في كتب التعبير (٢٠,٤٪)، وبلغت نسبة التدريبات التي تضمنت مهارة الطلاقة (٢,١٥٪)، و(٤,٨٤٪) لمهارة المرونة، و(٦,٦٧٪) لمهارة الأصالة، و(٦,٧٥٪) لمهارة التفاصيل، فجميعها وردت بنسب ضعيفة.

وانطلاقاً من ذات الهدف أجرت المحياوي والحريشي (٢٠١٢) دراسة بغرض الكشف عن درجة تضمن مهارات التفكير الإبداعي المناسبة في تدريبات كتب القراءة والمحفوظات للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وبناءً عليه أعدتا بطاقة تحليل مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، التفاصيل، الحساسية للمشكلات) التي اشتملت على (٢٨) مهارة، طبقت على مجتمع الدراسة المتمثلة في التدريبات الملحقه بموضوعات كتب القراءة والمحفوظات المقرر على الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: بلغت نسبة المتوسط الإجمالي لتكرارات مهارات الطلاقة (٠,٠٠٩٪) بدرجة ضعيفة، وبلغت نسبة المتوسط الإجمالي لتكرارات مهارات المرونة (٠,٠٤٤٪) بدرجة ضعيفة، وبلغت نسبة المتوسط الإجمالي لتكرارات مهارات التفاصيل (٠,٠٦٣٪) بدرجة ضعيفة، في حين بلغت نسبة المتوسط الإجمالي لتكرارات مهارات الأصالة (٠,٠٢٣٪) وهي أيضاً نسبة ضعيفة.

وأجرى كل من البنا وزايد (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة إسهام التعليم الابتدائي بمصر في إكساب طلابه قيم الإبداع في ظل متغيرات العصر، وتطلبت طبيعة البحث استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد قائمة بقيم الإبداع اللازم توافرها في عينة الدراسة، وطبقت الأداة على مجتمع الدراسة المكون من كتاب لغتي الجميلة، والتربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس، وكتاب القراءة والمحفوظات، وجغرافية الوطن العربية للصف السادس الابتدائي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية المختلفة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط مجموع تكرارات قيم الإبداع المتضمنة في محتوى مقررات اللغة العربية والدراسات الاجتماعية. إلا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تكرار بعض القيم الفرعية، كقيمة حرية

التعبير، وقيمة المسؤولية، وقيمة الخيال العلمي والطموح، وذلك لصالح مقررات اللغة العربية، وأيضاً توجد فروق دالة احصائياً بين طريفي العينة على قيمة التعلم الذاتي، وقيمة الاستكشاف لصالح مقررات الدراسات الاجتماعية، ولا توجد بينها فروق ذات دلالة احصائية، كقيم التفكير العلمي وتقدير العلم والتجديد، الاستقلالية، احترام الوقت، العقلانية، الحوار الحضاري، من خلال النتائج أشارت الدراسة إلى افتقار المقررات مجتمع الدراسة إلى بعض قيم الإبداع المهمة في بناء الإنسان المبدع في المجتمع المعاصر.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

١. أفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في:
 - كتابة الإطار النظري الخاص بالبحث الحالي.
 - بناء قائمة مهارات التفكير الإبداعي.
 - بناء بطاقة تحليل مهارات التفكير الإبداعي.
 - استخلاص مهارات التفكير الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
٢. هناك اختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة من حيث عينة البحث، والفترة الزمنية، والأسلوب الإحصائي، والمنطقة التعليمية «المملكة العربية السعودية».

وبالرغم من أن البحث الحالي يختلف عن الدراسات السابقة في اتجاهه نحو تحليل كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي وهو كتاب حديث يدرس للمرة الأولى في مطلع عام ١٤٣٥-٥١٤٣٦، إلا أنه يلتقي معه في بعض الجوانب؛ في الوقوف على مهارات التفكير الإبداعي، ودرجة مراعاتها، وفي الوقوف على منهجية الدراسات وأدواتها، وإجراءات تطبيقها، ونتائجها.

منهج البحث:

تبنت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبته لهدف البحث، «إذ ييسر هذا الأسلوب الملاحظة الموضوعية الدقيقة والتي يمكن الوثوق بها لمدى تكرار صفات معينة للمحتوى سواء كانت فردية مستقلة بذاتها أم جماعية مشتركة مع غيرها، كما أنه يوفر لنا البديل للإنطباعات الذاتية، والحساب غير الدقيق لمدى تكرار الظواهر» (طعيمة، ٢٠٠٨م، ص ٨٥).

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع أنشطة كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي من المرحلة الثانوية، البالغ عددها (٣٣٨) نشاطاً موزعة على (٨) وحدات دراسية، بواقع (١٦٩) نشاطاً في (٤) وحدات دراسية للمستوى الأول، و(١٧٩) نشاطاً في (٤) وحدات دراسية للمستوى الثاني.

عينة البحث:

اخترت الباحثتان عينة البحث بطريقة العينة القصدية حيث تمثلت بجميع مجتمع البحث الأصلي المكون من جميع أنشطة كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي من المرحلة الثانوية، والجدول (١) يوضح عينة البحث:

جدول (١)

عينة البحث

النسبة المئوية	عدد أنشطة كتاب اللغة العربية في المستوى الثاني	عدد أنشطة كتاب اللغة العربية في المستوى الأول	الوحدة
٢٩,٣١%	٤٤	٥٨	النحوية
٢١,٥٥%	٤٤	٣١	القرائية
٢٣,٢٧%	٤٥	٣٦	الإيصال الكتابي
٢٥,٨٦%	٤٦	٤٤	التواصل الشفهي
١٠٠%	١٧٩	١٦٩	المجموع
	٣٤٨		المجموع الكلي

أداة البحث:**١- قائمة مهارات التفكير الإبداعي:**

هدف البحث الحالي إلى تحديد مهارات التفكير الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، ومعرفة درجة مراعاة أنشطة كتاب اللغة العربية لهذه المهارات، فأعدت الباحثتان قائمة بمهارات التفكير الإبداعي لطلاب الصف الأول الثانوي، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٢)

قائمة مهارات التفكير الإبداعي

عدد المهارات الفرعية	المهارة الرئيسية
٦	الطلاقة
٥	المرونة
٥	التفاصيل
٦	الأصالة
٢٢	المجموع

٢- بطاقة تحليل محتوى كتاب اللغة العربية :

تعد بطاقة تحليل محتوى كتاب اللغة العربية الأداة الرئيسة للبحث الحالي، حيث تم تحويل الأداة الأولى «قائمة مهارات التفكير الإبداعي» إلى بطاقة تحليل محتوى خاص بالمستوى الأول والثاني من كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي.

صدق أداة البحث :

ولإجراء صدق قائمة مهارات التفكير الإبداعي بالنسبة للبحث الحالي قامت الباحثتان بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين البالغ عددهم (١٣) محكمًا في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، و(٤) من المشرفين التربويين في تخصص اللغة العربية. وطلبت منهم إبداء رأيهم وملاحظاتهم حول فقرات الأداة. من حيث الوضوح والصياغة اللغوية ومدى إنتماء الفقرات للمجال الذي تندرج تحته بالإضافة إلى أي ملاحظة يرونها مناسبة، وبعد الإطلاع على آرائهم تم تعديل محتوى عدد من الفقرات، وحذف فقرات وإضافة أخرى.

جدول (٣)

نتائج تحكيم قائمة مهارات التفكير الإبداعي

م	المهارة قبل التعديل	المهارة بعد التعديل	نسبة الإلتحاق
الطلاقة	١- ذكر أكبر عدد من النتائج المترتبة على موضوع أو موقف معين.	—	٪١٠٠
	٢- إعطاء أكبر عدد ممكن من الجمل التي المرتبطة بمعنى أو صورة معينة.	—	٪١٠٠
	٣- استحضار عدد كبير من الأفكار المناسبة لموقف معين.	—	٪٩٢
	٤- إعطاء عناوين متعددة لنص أو قصة معينة.	—	٪١٠٠
	٥- استخلاص الأخطاء ونواحي القصور في حلول الآخرين.	استبعدت	٪٧٠
	٦- إعطاء أكبر عدد ممكن من الجمل المرتبطة بمعنى أو موقف معين.	—	٪٨٨
	٧- إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المختلفة التي ترتبط بموقف أو موضوع معين.	استبعدت	٪٧٣
	٨- إعطاء أكثر من وجه إختلاف بين شيئين يخضعان للمقارنة.	أضيفت	—
المرونة	١- تنظيم الأفكار بطرق مختلفة.	تنظيم الأفكار بطرق متنوعة	٪٨٨
	٢- التعبير عن الأفكار بأساليب متنوعة.	—	٪١٠٠
	٣- إعطاء نتائج متنوعة بناء على أحداث موقف معين.	—	٪١٠٠
	٤- التصنيف المتنوع للكلمات والجمل تحت تصنيفات خاصة.	التصنيف المتنوع للكلمات ضمن فئات محددة. التصنيف المتنوع للجمل ضمن فئات محددة.	٪٨٥
	٥- طرح العديد من الأسباب المختلفة حول موقف أو فكرة معينة.	استبعدت	٪٧٤

م	المهارة قبل التعديل	المهارة بعد التعديل	نسبة الإلتحاق
التفاصيل	١- إضافة تفاصيل إلى نص أو قصة معينة.	—	٪١٠٠
	٢- البحث عن إجابات أخرى في ميادين مختلفة مثل الشبكة العالمية (الإنترنت)	—	٪١٠٠
	٣- التعبير اللفظي أو الكتابي عن صورة أو رسم معين بشكل مستفيض.	التعبير عن فكرة أو موقف معين بإسهاب	٪٩٤
	٤- مناقشة الأفكار عن طريق المحادثة.	مناقشة الأفكار شفهيًا	٪٩٤
	٥- كتابة قصة قصيرة جديدة حول موضوع معين.	—	٪١٠٠
الأصالة	١- إنتاج أفكار جديدة غير مأثوفة.	—	٪١٠٠
	٢- عرض حلول فريدة من نوعها لمشكلة ما.	—	٪١٠٠
	٣- وضع نهاية مختلفة لقصة أو موضوع معين.	وضع نهاية محددة لقصة أو موضوع معين	٪٨٨
	٤- طرح أسئلة ذات نهايات مفتوحة مثل (ماذا لو؟ تخيلي لو حدث كذا؟)	—	٪٩٠
	٥- توظيف الحقائق والأفكار في مواقف جديدة.	—	٪٩٤
	٦- استخدام الأفكار والحقائق المتعلمة كمنطلق للأفكار الأصيلة.	استبعدت	٪٧٤
	٧- تلخيص الموضوعات بطريقة جديدة.	—	٪١٠٠

ثبات أداة التحليل :

للكشف عن ثبات أداة التحليل في البحث الحالي قامت الباحثتان باختيار عينة عشوائية من أنشطة كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي، ثم القيام بتحليلها من قبلها ومن قبل محللة أخرى مختصة في مجال اللغة العربية، بعد توضيح أهداف التحليل وضوابطه، بعد ذلك تم حساب معامل الثبات حسب معادلة (Holsti) التي تسمى نسبة الاتفاق بين المقدرين حسب القانون الآتي:

معادلة هولستي لثبات التحليل =

حيث بلغ معامل ثبات الإطلاق ٩٦٪، ومعامل ثبات المرونة ٩٢،٣٪، في حين بلغ معامل ثبات التفاصيل ٩٠،٩٪، ومعامل ثبات الأصالة ٨٤،٥٪. وبذلك اعتبرت الأداة مقبولة ومناسبة للاستخدام كأداة بحث للإجابة عن أسئلة البحث.

سابعاً: المعالجة الإحصائية:

١- للتأكد من ثبات الأداة:

استخدمت الباحثة معادلة هولستي (Holsti).

٢- للإجابة عن أسئلة البحث:

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لحساب درجة مراعاة المهارات الفرعية، والمهارات الرئيسية للتفكير الإبداعي في أنشطة كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي.

نتائج البحث ومناقشتها:

- للإجابة على السؤال الثاني: ما درجة مراعاة أنشطة كتاب اللغة العربية لمهارات الإطلاق؟

جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة المهارات الفرعية للطلاقة في أنشطة كتابي اللغة العربية

كتاب المستوى الثاني		كتاب المستوى الأول			الطلاقة	
درجة المراعاة	النسبة المئوية	التكرار	درجة المراعاة	النسبة المئوية		التكرار
ضعيفة	٪١٢	٥	ضعيفة	٪٥٠٥	٢	١- ذكر أكبر عدد من النتائج المترتبة على موضوع أو موقف معين
متوسطة	٪١٩٠٥	٨	ضعيفة	٪١١	٤	٢- إعطاء أكبر عدد من الكلمات المرتبطة بمعنى أو صورة معينة.
مرتفعة	٪٢٧	١١	مرتفعة	٪٣٦	١٣	٣- استحضار عدد كبير من الأفكار المناسبة لموقف معين.
منعدمة	٪صفر	صفر	ضعيفة	٪٥٠٥	٢	٤- إعطاء عناوين متعددة لنص أو قصة معينة.
متوسطة	٪٢٢	٩	مرتفعة	٪٣١	١١	٥- إعطاء أكبر عدد ممكن من الجمل المرتبطة بمعنى أو موقف معين.
متوسطة	٪١٩٠٥	٨	ضعيفة	٪١١	٤	٦- إعطاء أكثر من وجه اختلاف بين شيئين يخضعان للمقارنة .
٪١٠٠		٤١	٪١٠٠		٣٦	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن عدد الأنشطة المتضمنة لمهارة الطلاقة في المستوى الأول (٤١) نشاطاً بينما بلغ عددها في المستوى الثاني (٣٦) نشاطاً، وأن درجة مراعاة أنشطة الكتاب المدرسي لمهارات الطلاقة في المستوى الأول ضعيفة فيما عدا المهارة الثانية في المستوى الثاني «إعطاء أكبر عدد من الكلمات المرتبطة بمعنى أو صورة معينة» والمهارة الخامسة «إعطاء أكبر عدد ممكن من الجمل المرتبطة بمعنى أو موقف معين» والمهارة السادسة في المستوى الثاني أيضاً «إعطاء أكثر من وجه اختلاف بين شيئين يخضعان للمقارنة» حيث بلغت درجة متوسطة، في حين

بلغت المهارة الثالثة «استحضار عدد كبير من الأفكار المناسبة لموقف معين» درجة مرتفعة في كلا المستويين، حيث تعتبر درجة المراعاة متوسطة اذا تجاوزت النسبة المئوية نسبة ١٧٪، ومرتفعة إذا تجاوزت النسبة المئوية ٢٥٪ (مراد، ٢٠٠٠، ص ١٠٠)

مناقشة نتيجة السؤال الثاني: ما درجة مراعاة كتاب اللغة العربية لمهارة الطلاقة؟

يلاحظ من نتيجة الجداول السابقة أن مهارة الطلاقة وإن ظهر أنها روعيت بشكل مناسب إلى أنها ركزت في مراعاتها على مهارات دون مراعاة توازنها مع المهارات الأخرى مثل ضعف مهارة «ذكر أكبر عدد ممكن من النتائج المترتبة على موضوع أو موقف معين» في كلا المستويين، وضعف مهارتي «إعطاء أكبر عدد ممكن من الكلمات المرتبطة بمعنى أو صورة معينة» و «إعطاء أكثر من وجه اختلاف بين شيئين يخعان للمقارنة» في كتاب المستوى الأول وتوسطهما في كتاب المستوى الثاني، وأحياناً تراعى المهارة في أنشطة كتاب مستوى دون الآخر مثل مهارة «إعطاء عناوين متعددة لنص أو قصة معين» حيث بلغت نسبتها في كتاب المستوى الأول (٥,٥٪) في حين بلغت نسبتها في كتاب المستوى الثاني (٠٪). في الوقت الذي روعيت فيه مهارة «استحضار عدد كبير من الأفكار المناسبة لموقف معين» ومهارة «درجة مرتفعة في كلا المستويين ومهارة «إعطاء أكبر عدد ممكن من الجمل المرتبطة بمعنى أو موقف معين» بدرجة مرتفعة في المستوى الأول، وهذا يدل على ضعف التوازن والمنهجية العلمية عند مراعاة مهارات الطلاقة في أنشطة كتابي اللغة العربية. ومن الملاحظ للمهارات التي روعيت بدرجة مرتفعة أنها مهارات تستند بدرجة كبيرة على التذكر والتداعي، وإن كان ذلك هو ما تقوم عليه مهارة الطلاقة كما قال (صالح، ٢٠١١) في أن الطلاقة في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها (ص ١٥٢). إلا أن ترى الباحثتان أنه يجب أن تطلب الأنشطة المتضمنة لمهارة الطلاقة من الطلاب استجابات جديدة وبطلاقة فاعلة تفتح مجالاً واسعاً للإبداعية وليس الاقتصار فقط على ما تم تعلمه سابقاً وكأنها عملية لإثبات التعلم، فالطلاقة الإبداعية تختلف عن الطلاقة في أي مجال آخر ومن وجهة نظر الباحثة.

- للإجابة على السؤال الثالث : ما درجة مراعاة أنشطة كتاب اللغة العربية لمهارات المرونة؟

جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة المهارات الفرعية للمرونة في أنشطة كتابي اللغة العربية

المستوى الثاني			المستوى الأول			المرونة
درجة المراعاة	النسبة المئوية	التكرار	درجة المراعاة	النسبة المئوية	التكرار	
ضعيفة	١٥%	٣	مرتفعة	٤٣%	١٣	١- تنظيم الأفكار بطرق متنوعة.
مرتفعة	٦٠%	١٢	مرتفعة	٢٧%	٨	٢- التعبير عن الأفكار بأساليب متنوعة.
ضعيفة	١٠%	٢	ضعيفة	٧%	٢	٣- إعطاء أفكار متنوعة بناءً على أحداث موقف معين.
ضعيفة	٥%	١	ضعيفة	١٠%	٣	٤- التصنيف المتنوع للكلمات ضمن فئات محددة.
ضعيفة	١٠%	٢	ضعيفة	١٣%	٤	٥- التصنيف المتنوع للجمل ضمن فئات محددة.
١٠٠%		٢٠	١٠٠%		٣٠	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن درجة مراعاة أنشطة الكتاب المدرسي لمهارات المرونة في المستوى الأول ضعيفة فيما عدا المهارتين الأولى « تنظيم الأفكار بطرق متنوعة » والمهارة الثانية « التعبير عن الأفكار بأساليب متنوعة »، بلغت درجة مرتفعة « حيث تعتبر درجة المراعاة متوسطة إذا تجاوزت النسبة المئوية نسبة ١٧%، ومرتفعة إذا تجاوزت النسبة المئوية ٢٥% » (مراد، ٢٠٠٠، ص ١٠٠) وبالنسبة لكتاب المستوى الثاني أتت المهارة الثانية « التعبير عن الأفكار بأساليب متنوعة » فقط بدرجة مرتفعة من خمس مهارات روعيت جميعها في أنشطة الكتاب بدرجة ضعيفة.

مناقشة نتيجة السؤال الثالث: ما درجة مراعاة كتاب اللغة العربية لمهارة المرونة؟

من خلال النتيجة السابقة وقيام الباحثان بعملية التحليل ترى الباحثة وجود خلل منهجي في مراعاة مهارات المرونة، على النحو الآتي:

- التركيز على مهارات على حساب مهارات أخرى، مثل: مهارة «التعبير عن الأفكار بأساليب متنوعة» بلغت نسبتها في المستوى الأول (٢٧٪) بدرجة مرتفعة كما بلغت نسبتها في المستوى الثاني (٦٠٪) بدرجة مرتفعة، بينما بلغت نسبة مهارة «إعطاء أفكار متنوعة بناءً على أحداث موقف معين» ومهارة «التصنيف المتنوع للكلمات ضمن فئات محددة» ومهارة «التصنيف المتنوع للجمل ضمن فئات محددة» بدرجة ضعيفة، وأحياناً يكن التركيز في مستوى دون الآخر مثل: مهارة «تنظيم الأفكار بطرق متنوعة» بلغت نسبتها في المستوى الأول (٤٣٪) بدرجة مرتفعة، بينما بلغت في المستوى الثاني (١٥٪) بدرجة ضعيفة.

- ضعف الاهتمام بالأنشطة التي تطلب من الطلاب أفكار متنوعة من خيالهم وخبراتهم التي تعد الركيزة الأساسية للمرونة الإبداعية، والاقتصار في الغالب على المرونة المرتكزة على المعلومات الواردة في الكتاب.

- محدودية التنوع في استجابات الطلاب، وتعزو الباحثة السبب في ذلك، إلى ترك أمر التنوع لخبرة ودراية المعلم بالتفكير الإبداعي وكيفية ممارسته بالشكل المطلوب حسب زمن الحصة وخطة سيره وتقدمه في المنهج المدرسي.

فيلاحظ مما سبق أن أنشطة كتاب اللغة العربية في كلا المستويين راعت المرونة في أضيق حدودها، وتعزو الباحثان السبب في ذلك إلى تركيز أنشطة الكتاب على أساليب لغوية معينة لتحقيق ممارسة المرونة الإبداعية دون التنوع بين الأساليب الأخرى تنوعاً فاعلاً يتيح جو إبداعي يثير حماس ودافعية الطلاب للمزيد من التنوع في الاستجابات وبمرونة فاعلة في سبيل الوصول للحلول الإبداعية، وهذا يناقض المرونة نفسها كما ذكر موسى (٢٠٠١، ص ٥١). كما تعزواه أيضاً إلى ضعف تمثيل أنشطة الكتاب المتضمنة للمرونة لمشكلات شبيهة بمشكلات الحياة اليومية، وضعف تركيزها أيضاً على عامل «الجدة» الذي يميز التفكير الإبداعي عن غيره، فهي بذلك ابتعدت عن المرونة الإبداعية المنبثقة من خيال وفكر الطلاب.

للإجابة على السؤال الرابع : ما درجة مراعاة أنشطة كتاب اللغة العربية لمهارات التفاصيل؟

جدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة المهارات الفرعية للتفاصيل في أنشطة كتابي اللغة العربية

المستوى الثاني			المستوى الأول			التفاصيل
درجة المراعاة	النسبة المئوية	التكرار	درجة المراعاة	النسبة المئوية	التكرار	
متوسطة	٢٣٪	٧	مرتفعة	٢٨٪	٧	١- إضافة تفاصيل إلى نص أو قصة معينة.
ضعيفة	٧٪	٢	ضعيفة	١٢٪	٣	٢- البحث عن اجابات أخرى في ميادين مختلفة مثل الشبكة العالمية (الانترنت)
مرتفعة	٤٠٪	١٢	مرتفعة	٢٨٪	٧	٣- التعبير عن فكرة أو موقف معين بإسهاب.
ضعيفة	١٣٪	٤	مرتفعة	٣٢٪	٨	٤- مناقشة الأفكار شفهيًا.
ضعيفة	١٧٪	٥	منعدمة	٠٪	٠	٥- كتابة قصة قصيرة جديدة حول موضوع معين.
١٠٠٪		٣٠	١٠٠٪		٢٥	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن عدد الأنشطة المتضمنة لمهارة التفاصيل في المستوى الأول (٢٥) نشاطًا بينما بلغ عددها في المستوى الثاني (٣٠) نشاطًا، حيث أن درجة مراعاة أنشطة الكتاب المدرسي لمهارات التفاصيل في المستوى الأول مرتفعة فيما عدا مهارة « البحث عن إجابات أخرى في ميادين مختلفة مثل الشبكة العالمية » روعيت بدرجة ضعيفة في حين لم تراعى مهارة « كتابة قصة قصيرة جديدة حول موضوع معين » في أنشطة الكتاب في المستوى الأول، وفي المقابل بلغت نسبة مراعاة أنشطة الكتاب المدرسي في المستوى الثاني بدرجة ضعيفة فيما عدا مهارة «إضافة تفاصيل إلى نص أو قصة معينة» روعيت بنسبة متوسطة، في حين بلغت نسبة مهارة « البحث عن إجابات أخرى في ميادين مختلفة مثل الشبكة العالمية » ومهارة « مناقشة الأفكار

شفهياً «درجة ضعيفة»، حيث تعتبر درجة المراعاة متوسطة اذا تجاوزت النسبة المئوية نسبة ١٧٪، ومرتفعة إذا تجاوزت النسبة المئوية ٢٥٪» (مراد، ٢٠٠٠، ص ١٠٠).

مناقشة نتيجة السؤال الرابع: مادرجة مراعاة أنشطة كتاب اللغة العربية لمعارة التفاصيل؟

ترى الباحثتان من خلال نتيجة الجداول السابقة أن مهارة التفاصيل افتقدت التوازن في مراعاتها في أنشطة الكتاب المدرسي في كلا المستويين حيث لوحظ ارتفاعاً في درجة المراعاة بالنسبة للمستوى الأول يقابله ضعفاً بالنسبة للمستوى الثاني وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى التداخل بين مهارات الأصالة ومهارات التفاصيل في الأنشطة المتضمنة لمهارات التفكير الإبداعي، من حيث أنه يمكن استخدام مهارة الأصالة والتفاصيل في آن واحد فتحد مهارات الأصالة المتوافرة من الضعف الملحوظ في درجة مراعاة أنشطة الكتاب مهارات التفاصيل بالنسبة للمستوى الثاني. وهذا التداخل أمر وارد من وجهة نظر الباحثة إذ أن الفرق بينهما دقيق ويتمثل غالباً في «الحل الفريد» بالنسبة لمهارة الأصالة.

في حين ترى الباحثتان أنه مهما تكن الأسباب يجب أن لا تُفقد المنهجية العلمية والتوازن في مراعاة مهارات التفاصيل عند بناء الأنشطة خاصة في مهارات تشهد الضعف الشديد رغم أهميتها من وجهة نظر الباحثة في فاعلية التفكير الإبداعي من مثل مهارة «البحث عن اجابات أخرى في ميادين مختلفة مثل الشبكة العنكبوتية» التي ترى الباحثة أنها من أهم مهارات التفاصيل الفرعية المنمية للتفكير الإبداعي وذلك بدعوة الطلاب إلى المزيد من البحث والتقصي عبر مصادر معلوماتية متعددة ومتطورة عن استجابات ابداعية جديدة، هذا إضافة اكساب الطلاب مهارة البحث والتقصي عن المعلومات، موظفة في ذلك التفكير الناقد بجانب التفكير الإبداعي، فهي تمثل خطوة مهمة من خطوات التفكير الإبداعي تتمثل في الإثراء المعرفي حول الموقف أو المشكلة القائمة، فالضعف الشديد لهذه المهارة في كلا المستويين وخلو الأخرى «كتابة قصة قصيرة جديدة حول موضوع معين» في أنشطة المستوى الأول وضعفها في أنشطة المستوى الثاني خلل منهجي يجب إعادة النظر حوله.

للإجابة على السؤال الخامس: ما درجة مراعاة أنشطة كتاب اللغة العربية لمهارات الأصالة؟

جدول (٧)

التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة المهارات الفرعية للأصالة في أنشطة كتابي اللغة العربية

المستوى الثاني		المستوى الأول			الأصالة	
درجة المراعاة	النسبة المئوية	التكرار	درجة المراعاة	النسبة المئوية		التكرار
مرتفعة	٪٤٧,٥	١٩	مرتفعة	٪٣٩	١٤	١- إنتاج أفكار جديدة غير مأثوفة.
منعدمة	٪٠	٠	منعدمة	٪٠	٠	٢- عرض حلول فريدة من نوعها لمشكلة ما.
منعدمة	٪٠	٠	ضعيفة	٪٣	١	٣- وضع نهاية محددة لقصة أو موضوع معين.
متوسطة	٪١٧,٥	٧	ضعيفة	٪١١	٤	٤- طرح أسئلة ذات نهايات مفتوحة مثل (ماذا لو؟ (تخيلي لو حدث كذا ؟
ضعيفة	٪١٠	٤	ضعيفة	٪١٤	٥	٥- توظيف الحقائق والأفكار في مواقف جديدة.
متوسطة	٪٢٥	١٠	مرتفعة	٪٣٣	١٢	٦- تلخيص الموضوعات بطريقة جديدة.
٪١٠٠		٤٠	٪١٠٠		٣٦	المجموع

ويتضح من الجدول السابق أن درجة مراعاة أنشطة الكتاب المدرسي لمهارات الأصالة في المستوى الأول ضعيفة فيما عدا المهارتين الأولى «إنتاج أفكار جديدة غير مأثوفة» والسادسة «تلخيص الموضوعات بطريقة جديدة» حيث تعتبر درجة المراعاة متوسطة إذا تجاوزت النسبة المئوية نسبة ١٧٪، ومرتفعة إذا تجاوزت النسبة المئوية ٢٥٪، أما المستوى الثاني فدرجة توافر مهارات الأصالة تراوحت بين منعدمة وضعيفة ومتوسطة ومرتفعة حيث روعيت مهارة «إنتاج أفكار جديدة

غير مأثوفة» بدرجة مرتفعة، بينما روعيت مهارة «طرح أسئلة ذات نهايات مفتوحة مثل (ماذا لو؟ تخيلي لو حدث كذا؟» ومهارة «تلخيص الموضوعات بطريقة جديدة» بدرجة متوسطة، كما روعيت مهارة «توظيف الحقائق والأفكار في مواقف جديدة» بدرجة ضعيفة، في حين بلغت نسبة مراعاة مهارتي «عرض حلول فريدة من نوعها لمشكلة ما» و«وضع نهاية محددة لقصة أو موضوع معين» (٠%).

مناقشة نتيجة السؤال الخامس: ما درجة مراعاة أنشطة كتاب اللغة العربية لمهارات الأصالة؟

ترى الباحثان أن النتيجة السابقة مخالفة لطبيعة مهارة الأصالة المتمثلة في الجدة والندرة والتفرد كما ورد في الأدبيات مثل ذكر أبو جادو ونوفل (٢٠٠٧) أن مهارة الأصالة مرادفة للإبداع نفسه، وهي تلك القدرة التي تبدو في سلوك الطالب عندما يبتكر بالفعل إنتاجاً جديداً، فالأصالة بهذا المعنى تعني الجدة أو الندرة (ص١٦٣). حيث أن مهارة «عرض حلول فريدة من نوعها لمشكلة ما» لم ترع قط في كتاب اللغة العربية في كلا المستويين، بينما مهارة «وضع نهاية محددة لقصة أو موضوع معين» روعيت في المستوى الأول بدرجة ضعيفة جداً ولم تراعى في المستوى الثاني، وهذا خلل منهجي واضح لأهم مهارات فرعية تعكس طبيعة مهارة الأصالة من وجهة نظر الباحثة، وتعزو الباحثة سبب محدودية ممارسة الأصالة الفكرية وتنميتها لدى الطلاب، إلى ضعف إتاحة مساحة من الحرية الفكرية للطلاب لإعمال فكرهم واستخدام خبراتهم والربط بينها في سبيل الوصول إلى حلول إبداعية فريدة من نوعها، وهذا ما أشارت إليه الأدبيات في الإطار النظري مثل عبدالعزيز (٢٠٠٩، ص٨٩) في كون إتاحة الحرية المطلوبة أمام الطلاب يفعل وينمي التفكير الإبداعي، وبالوقت نفسه تعد الحرية معوقاً رئيساً للتفكير الإبداعي إذا أهملت ولم تأخذ بعين الاعتبار عند بناء الأنشطة.

وبالنظر إلى المهارات التي روعيت بدرجة مرتفعة يتضح أنها وإن تضمنت مهارة الأصالة غير إنها لا تعد الأفضل، لضعف تركيزها على الحل المحدد الجديد المتفرد، فهي في الغالب تطلب من الطلاب إنتاج أفكار جديدة معبرة عن صورة أو رسم معين، حيث لا تمثل حلول إبداعية جديدة، ومن خلال نتائج الجداول السابقة لمهارة الأصالة ترى الباحثان ما يلي:

- (١) افتقاد أنشطة كتاب اللغة العربية المتضمنة لمهارة الأصالة التوازن المطلوب في مراعاة مهارات الأصالة الفرعية، مما أدى إلى ضعف فاعلية مهارة الأصالة في التدريب على ممارستها من قبل الطلاب.
- (٢) النسبة المنعدمة لمهارة «عرض حلول فريدة من نوعها» والضعف الشديد لمهارة «وضع نهاية محددة لقصة أو موضوع معين» مؤشر على ضعف تنمية التخيل لدى الطلاب والمعالجة العقلية للأفكار والخروج بها من غير الممكن إلى الواقع. ومؤشر واضح على غياب المنهجية العلمية في مراعاة المهارات المتعلقة بالأصالة.
- (٣) مراعاة أنشطة كتاب اللغة العربية للأصالة أتت في أضيق الحدود الممكنة، ومؤطرة بأطر ثقافة المجتمع في الخوف من الخروج من المعتاد في الفكر والسلوك.

بالنسبة لدرجة توافر مهارات التفكير الإبداعي في أنشطة كتابي المستوى الأول والثاني، قامت الباحثتان بتحليل محتوى أنشطة كتابي اللغة العربية بقصد معرفة تكرارات الأنشطة التي تراعي مهارات التفكير الإبداعي مجتمعة في المستوى الأول والثاني كلاً على حدة. والنتيجة كالتالي:

جدول (٨)

التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة مهارات التفكير الإبداعي في أنشطة كتابي اللغة العربية

المستوى الثاني			المستوى الأول			مهارات التفكير الإبداعي
درجة المراعاة	النسبة المئوية	التكرار	درجة المراعاة	النسبة المئوية	التكرار	
متوسطة	٣١%	٤١	متوسطة	٢٨%	٣٦	الطلاقة
ضعيفة	١٥%	٢٠	ضعيفة	٢٣،٥%	٣٠	المرونة
متوسطة	٣١%	٤٠	متوسطة	٢٨،٥%	٣٦	الأصالة
ضعيفة	٢٣%	٣٠	ضعيفة	٢٠%	٢٥	التفاصيل
١٠٠%		١٣١	١٠٠%		١٢٧	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن درجة مراعاة أنشطة الكتاب المدرسي لمهارات التفكير الإبداعي في المستوى الدراسي الأول ضعيفة بالنسبة للمرونة والتفاصيل، أما مهارة الطلاقة والأصالة فدرجة مراعاتها متوسطة، وكذلك الوضع بالنسبة لأنشطة المستوى الثاني «حيث تعتبر درجة المراعاة متوسطة إذا تجاوزت النسبة المئوية نسبة ٢٥٪، ومرتفعة إذا تجاوزت النسبة المئوية ٣٥٪» (السعيد، ٢٠٠٣م، ص٦٣).

مناقشة نتيجة جدول (١٦) «التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة مهارات التفكير الإبداعي مجتمعة في أنشطة كتابي اللغة العربية»:

يتضح من الجدول السابق أن درجة توافر مهارات المرونة والتفاصيل في أنشطة المستوى الأول والثاني ضعيفة، حيث بلغ عدد الأنشطة المتضمنة لمهارة المرونة (٣٠) في المستوى الأول بنسبة (٢٣,٥٪) و (٢٠) في المستوى الثاني بنسبة (١٥٪)، بينما بلغ عدد الأنشطة المتضمنة لمهارة التفاصيل (٢٥) نشاطاً في المستوى الأول بنسبة (٢٠٪) و (٣٠) نشاطاً في المستوى الثاني بنسبة (٢٣٪) في حين بلغت نسبة توافر مهارات الطلاقة والأصالة درجة متوسطة، حيث بلغ عدد الأنشطة المتضمنة لمهارة الطلاقة في المستوى الأول (٣٦) نشاطاً بنسبة (٢٨٪) و (٤١) نشاطاً في المستوى الثاني بنسبة (٣١٪) وبلغ عدد الأنشطة المتضمنة لمهارة الأصالة في المستوى الأول (٣٦) نشاطاً بنسبة (٢٨,٥٪) و (٤٠) نشاطاً في المستوى الثاني بنسبة (٣١٪) وأن عدد الأنشطة المتضمنة لمهارات التفكير الإبداعي ونسبتها إلى المجموع العام للأنشطة يعطي تصوراً باهتمام الأنشطة بتنمية مهارات التفكير الإبداعي إلا أنه لا يمكن الوثوق بصحة هذا التصور دون النظر في الأساليب المتبعة في تلك الأنشطة ومدى فاعليتها وتركيزها على طبيعة المهارة الرئيسة وفق تعريفاتها الإجرائية في الأدبيات التربوية، فمن خلال النتيجة السابقة تلفت الباحثان النظر إلى أنه على الرغم من وجود اهتمام بمراعاة مهارات التفكير الإبداعي من قبل مؤلفي كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي، إلا إنه لم يكن بالشكل الدقيق المفضل لمهارات التفكير الإبداعي على نطاق واسع، تحقيقاً للتباعد في التفكير في سبيل الوصول إلى حلول إبداعية ليست كأى حلول معتادة، خاصة أن مقدمة الكتاب نصت على التمكن من مهارات التفكير الإبداعي. والتمكن يعني الإتقان ووصول الغالبية العظمى من الطلاب إليه ولا يمكن أن يكون ذلك في التفكير الإبداعي من وجهة نظر الباحثان إلا عندما

نفل التباعاء في التفكير بأنشطة تخرج الطلاب من حدود المشكلة القائمة إلى أبعاء من تلك الاءوااء بتوظيف أكبر اءار ممكن من الخبراء الأعلمية الأاءية وبمرونة أءعوهم إلى أقلاب الأفكار من أءة أوجه ووصولاً إلى أفكار إباءية غير أاءية أعبء عن الخرواء الممكن عن اءوااء المشكلة القائمة وأعزو الباءأأان السبب في ضعف الأوازن بين مهاراء التفكير الإباءية الرأيسة والأرعية بشكل أساسي إلى حرص القائمين على أأليف أنشأة كتاب اللغة العربية من مراعاة مهاراء التفكير العلمي، والأفكير الناقل واء وغيرها من مهاراء، كأهأاف نصأ عليها مقءمة الكتاب، فهنا يأتي أهمية أكاأف الأهوء وكمال الخبراء عند بناء أنشأة اللغة العربية المأمركة على مهاراء التفكير أامة ومهاراء التفكير الإباءية خاصة.

وبالنسبة لءرءة أوافر مهاراء التفكير الإباءية في الفصلين الأراسيين ككل، يواضء الأءول الآتي أكرارات ونسب ذلك.

أءول (٩)

الأكرارات والنسب المئوية لءرءة مراعاة مهاراء التفكير الإباءية في أنشأة كتابي اللغة العربية

كتابي اللغة العربية			مهاراء التفكير الإباءية
ءرءة المراعاة	النسبة المئوية	الأكرار	
مأوسأة	٣٠%	٧٧	الأطلاقة
ضعيفة	١٩%	٥٠	المرونة
مأوسأة	٢٩,٥%	٧٦	الأصالة
ضعيفة	٢١,٥%	٥٥	الأفاصيل
١٠٠%			الأمءوع

يأضء من الأءول السابق أن مهارة المرونة ومهارة الأفاصيل روعيت في أنشأة كتابي اللغة العربية بءرءة ضعيفة، آهأ بلغت نسبة المرونة (١٩%) وبلغت نسبة الأفاصيل (٢١,٥%) في آين روعيت مهارة الأطلاقة والأصالة في أنشأة كتابي اللغة العربية بءرءة مأوسأة، آهأ بلغت نسبة الأطلاقة (٣٠%) ونسبة الأصالة (٢٩,٥%).

ومن الجدير بالذكر أن نتائج البحث الحالي اتفقت مع دراسة موسى (٢٠٠١) ودراسة العتوم (٢٠٠٤م) ودراسة البشري (٢٠١١) ودراسة المحياوي والحريشي (٢٠١٢) في ضعف درجة مراعاة المرونة والتفاصيل بينما اختلفت معها في توسط درجة مراعاة الطلاقة والأصالة بالنسبة للبحث الحالي.

توصيات البحث:

في ضوء ما خلص إليه البحث من نتائج فإن الباحثان توصيان بالآتي:

- ١- توجيه نظر القائمين على تخطيط وتأليف مناهج اللغة العربية إلى مراعاة التعريفات الإجرائية التي تعكس طبيعة مهارة الأصالة بصورتها الدقيقة وذلك كما ورد في الأدبيات التربوية، عند بناء أنشطة كتب اللغة العربية.
- ٢- لفت نظر القائمين على تخطيط وتأليف مناهج اللغة العربية إلى مراعاة التوازن والشمول لمهارات التفكير الإبداعي الرئيسة والفرعية، عند بناء أنشطة كتب اللغة العربية.
- ٣- الاستفادة من قائمة مهارات التفكير الإبداعي التي توصل إليها البحث عند بناء أنشطة كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية بصفة عامة، وللصف الأول الثانوي بصفة خاصة.
- ٤- توجيه اهتمام كليات التربية بتدريب الطلاب المعلمين على استخدام وممارسة مهارات التفكير الإبداعي في العملية التعليمية التربوية.

مقترحات البحث:

تقترح الباحثان عددًا من البحوث، والدراسات المستقبلية وهي:

- ١- دراسة وصفية تحليلية لتحديد درجة مراعاة مهارات التفكير الإبداعي في كتب اللغة العربية للصف الثاني والثالث الثانوي، وفي المرحلة الابتدائية والمتوسطة.
- ٢- دراسة وصفية لقياس وتحديد مهارات التفكير الإبداعي للمتعلمين في كل مرحلة من مراحل التعليم العام.
- ٣- دراسة وصفية لواقع تدريس مهارات التفكير الإبداعي في مراحل التعليم العام.

المراجع

القرآن الكريم.

أبو جادو، صالح محمد علي؛ نوفل، محمد بكر (٢٠٠٧). تعليم التفكير: النظرية والتطبيق، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبو لبن، وجيه مرسي. (٢٠١١). . الأنشطة اللغوية، متاح على الرابط .
<http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/26799>

التصفح بتاريخ: ٢٥/٠٢/٥١٤٣٦، في تمام الساعة: ٢٠:٥٠ص.

أحمد، محسن محمد (٢٠٠٧). تنمية مهارات التفكير، الدمام: دار عبدالله صالح. البرقعواوي، جلال عزيز فرحان (٢٠١٢). التفكير الناقد والإبداعي دراسات نظرية- ميدانية، عمان: دار صفاء.

البشري، محمد عبدالله شديد، (٢٠١١). تقويم تدريبات كتب التعبير بمعهد اللغة العربية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

البناء، درية السيج؛ زايد، أميرة عبدالسلام. (٢٠١٣). قيم الإبداع المتضمنة في مقررات اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٥٤ (الجزء الثاني) ٢٩٥-٣٤١

جروان، فتحي عبدالرحمن؛ العبادي، زين حسن. (٢٠١٤). أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، الأردن، ١٢ (١)، ١١-٤٣.

الحارثي، نورة بنت مسفر. (٢٠١٣). مدى مساهمة معلمات اللغة الإنجليزية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: كلية التربية، جامعة أم القرى.

الخليفة، حسن جعفر (٢٠٠٤). فصول في تدريس اللغة العربية (ط٦) الرياض: عالم الكتب.

- داوود، عزيز (٢٠٠٦). **مناهج البحث العلمي، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.**
- الذبياني، ليلي جمعة سليمان (٢٠١٤). **تقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الخالدة في ضوء مهارات الفهم القرائي اللازمة لتلميذات للصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: كلية التربية، جامعة أم القرى.**
- الساموك، سعدون محمد؛ الشمري، هدى علي (٢٠٠٩). **المناهج المدرسية بين التقليد والتحديث، عمان: مؤسسة الوراق.**
- السعيد، رضا مسعد (٢٠٠٣). **الإحصاء النفسي والتربوي : نماذج وأساليب حديثة، القاهرة: دار الوثائق الجامعية.**
- السميري، عبد ربه هاشم (٢٠٠٦). **أثر استخدام طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمدينة غزة (رسالة ماجستير غير منشورة) غزة: كلية التربية، الجامعة الإسلامية**
- صالح، أسماء زكي محمد (٢٠١١). **تنمية التفكير الإبداعي للطلاب، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.**
- طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٨). **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (طه) القاهرة: دار الفكر العربي.**
- عاشور، راتب قاسم؛ الزعبي، محمد أحمد (٢٠٠٩). **استراتيجيات التفكير الإبداعي وتنمية القيم الجمالية، عمان: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.**
- عبد العزيز، سعيد، (٢٠٠٩). **تعليم التفكير ومهاراته «تدريبات وتطبيقات عملية، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.**
- العتوم، عدنان يوسف؛ الطرح، عبدالناصر؛ ذياب، بشارة موفق (٢٠٠٧). **تنمية مهارات التفكير، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.**
- عتوم، كامل علي سليمان، (٢٠٠٤). **مدى تركيز كتب اللغة العربية ومعلميها للمرحلة الثانوية في الأردن على مهارات التفكير الناقد والإبداعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.**
- العفون، نادية حسين؛ صاحب، منتهى مطشد (٢٠١٢). **التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.**

العياصرة، وليد رفيق (٢٠١١). التفكير السابر والابداعي، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

العيد، وسام حسن شيخ، (٢٠١٠). تحليل النشاطات التقويمية في كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

غانم، محمود محمد (٢٠٠٩). مقدمة في تدريس الفكر، الأردن: دار الثقافة. فارس، عزت محمود؛ الصرايرة، خالد أحمد (٢٠١١). البحث العلمي وفنية الكتابة العلمية، عمان: زمزم.

الفرأ، ميسون نصر، (٢٠١٠). تحليل كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في ضوء التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة لها (رسالة ماجستير غير منشورة) غزة: كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الكخن، أمين (٢٠٠٦). التطبيقات الحياتية للغة في كتب لغتنا العربية في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، (بحث) كلية التربية، الجامعة الأردنية، الأردن.

محمد، وائل عبدالله؛ عبد العظيم، ريم أحمد (٢٠١٢). تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية، عمان: دار المسيرة.

المحياوي، أمل نافع؛ الحريشي، منيرة عبدالعزيز (٢٠١٢). تقويم التدريبات في كتب القراءة والمحفوظات للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، مجلة العلوم التربوية، ٢٠ (٣)، ١٧٥-١٣١.

مراد، صلاح أحمد (٢٠٠٠). الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: الإنجلو المصرية.

مرعي، توفيق أحمد؛ الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٧). طرائق التدريس العامة، عمان: دار المسيرة.

مصطفى، مصطفى نمر (٢٠١١). تنمية مهارات التفكير، عمان: دار البداية. المطلق، فرح سليمان؛ العمارين، يحيى عوض (٢٠١٤). المرجع في تحليل محتوى المناهج، دمشق: مكتبة الجامعة الهاشمية.

موسى، محمد محمود (٢٠٠١). مدى إسهام النشاطات التعليمية التقويمية في كتب اللغة العربية المقررة على الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بدولة الامارات العربية المتحدة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، مجلة القراءة والمعرفة، ٤، ١٦-٦٣.

ناصر، محمود أمين؛ أخرس، نائل محمد عبدالرحمن (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة الإدراك والتنظيم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة الزرقاء، مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. ٣٧ (الجزء الثاني)، ٤٩٢-٥٢١.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٥). مشروع تطوير النظام السنوي للتعليم العام (النظام الفصلي) للتعليم الثانوي، إدارة التخطيط والتطوير، الإدارة العامة للتربية والتعليم، الرياض، المملكة العربية السعودية.

يوسف، حسني عبدالجليل (٢٠٠٧). اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة، الإسكندرية: دار الوفاء.

Eragamreddy N. (2013). Teaching Creative Thinking Skills. *International Journal of English Language & Translation Studies* 1 (2), 124- 145.

Karakas, F. & Kavas, M. (2008). Creative brainstorming and integrative thinking: skills for 21st Century Managers". *Journal Article. Development and Learning in Organizations*, 22(2), 8-12.